[الجمعة فضائل وآداب وأخطاء]

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّار.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ فَضَّلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْضَ الشُّهُورِ عَلَى بَعْضٍ، وَجَعَلَ بَعْضَ الْأَيَّامِ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ؛ فَأَفْضَلُ الشُّهُورِ رَمَضَانُ، وَأَعْظَمُ أَيَّامِ السَّنَةِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَأَفْضَلُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْخَصَائِصُ، وَتَنَوَّعَتْ فِيهِ الْفَضَائِلُ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»

وَلَمَّا كَانَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ الْأُمَمِ، وَأَكْرَمَهَا عَلَى اللهِ تَعَالَى؛ أَرْشَدَهَا إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَخَصَّهَا بِهِ، وَدَلَّهَا عَلَيْهِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ» .

عِبَادَ اللهِ:

شَرَعَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ، يَجْتَمِعُ لَهَا الْمُسْلِمُونَ، تَزْكُو نُفُوسُهُمْ، وَتَتَآلَفُ جُمُوعُهُمْ، وَتَتَصَافَى قُلُوبُهُمْ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) وَلَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْعَظِيمَةِ، وَهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ؛ حَذَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَارِكَهَا وَالْمُفَرِّطَ فِيهَا، بِالطَّبْعِ عَلَى قَلْبِهِ،وَالْبُعْدِ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ، فَقَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ -أَيْ: تَرْكِهِمُ- الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»بَلْ إِنَّ رَبُكُمْ سُبْحَانهُ رَتْبَ على شُهودِها

تْكْفِيرُ الخَطِيْئَات، حَيثُ صحَّ عنْ النبيِّ صَلىَ اللهُ عَليهِ وسْلمَ أنَّهُ قال: ((الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ)).

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَحْكَامًا يُشْرَعُ لِلْمُسْلِمِ فِعْلُهَا، وَلِيَوْمِ الْجُمُعَةِ آدَابًا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ التَّحَلِّي بِهَا، وَمِنْهَا:

الِاغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ قَبْلَ الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ، وَالتَّطَيُّبُ، وَلُبْسُ أَحْسَنِ الثِّيَابِ؛ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»

وَالْأَفْضَلُ لِلْمُسْلِمِ: التَّبْكِيرُ إِلَيْهَا مَا اسْتَطَاعَ، وَأَنْ يَمْشِيَ إِلَيْهَا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ بَدَلًا مِنَ الرُّكُوبِ، وَأَنْ يُبَادِرَ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ قُرْبَ الْإِمَامِ، وَيُصَلِّيَ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، وَيَشْتَغِلَ بِمَا يَنْفَعُهُ مِنَ الْقُرْبِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ

وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ: أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَلَا يَجُوزُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ: أَنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ فَيُؤْذِيَهُمْ، وَلَا أَنْ يُقِيمَ أَحَدًا مِنْ مَكَانِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ فِيهِ؛ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَمَنْ دَخَلَ وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ الْأَذَانَ الثَّانِيَ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَلَا يَنْتَظِرُ انْتِهَاءَ الْأَذَانِ، ثُمَّ يَسْتَمِعُ لِلْخُطْبَةِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الِاسْتِمَاعَ لِلْخُطْبَةِ أَوْلَى.

فَإِذَا شَرَعَ الْخَطِيبُ فِي الْخُطْبَةِ: اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ، وَأَنْصَتَ إِلَيْهِ بِسَمْعِهِ وَقَلْبِهِ، وَلَا يَلْهُو أَوْ يَعْبَثُ بِيَدِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ أَجْرَ الْجُمُعَةِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ -وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ- فَقَدْ لَغَوْتَ» أَيْ: قُلْتَ: اللَّغْوَ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْبَاطِلُ الْمَرْدُودُ.

وَيُؤَمِّنُ عَلَى دُعَاءِ الْخَطِيبِ بِلَا رَفْعِ صَوْتٍ، وَلَا تُرْفَعُ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ؛ لِمَا وَرَدَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: «قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ.>> إِلَّا إِذَا اسْتَسْقَى الْخَطِيبُ وَدَعَا بِنُزُولِ الْمَطَرِ، فَيَرْفَعُونَ أَيَدِيَهُمْ، كَمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَفْعَلُ.

فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّى سُنَّةَ الْجُمُعَةِ الرَّاتِبَةَ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ، أَوْ أَرْبَعٌ، لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ» ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ، تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ]، وَلَا يُصَلِّي السُّنَّةَ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ مُبَاشَرَةً، بَلْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِذِكْرٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ حَرَكَةٍ؛ لِحَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ: أَن لَّا تُوصَلَ صَلَاةٌ بِصَلَاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ»

وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ صَلَّى الْإِمَامُ، فَإِنْ أَدْرَكَ مَعَ إِمَامِهِ رَكْعَةً فَأَكْثَرَ فَلْيَأْتِ بِرَكْعَةٍ أُخْرَى فَقَدْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ، وَإِنْ رَفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَدْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ، وَلْيَدْخُلْ مَعَ الْإِمَامِ فِي صِلَاتِهِ بِنِيَّةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ظُهْرًا.

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ وَقَاهُ، وَعَصَمَهُ وَآوَاهُ.

عِبَادَ اللهِ:

وَإِنَّ مِمَّا يُشْرَعُ لِلْمُسْلِمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ: قِرَاءَةَ سُورَةِ الْكَهْفِ؛ فَفِيهَا فَضْلٌ عَظِيمٌ، وَأَجْرٌ عَمِيمٌ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» [رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَيُسَنُّ لِلْمُسْلِمِ: أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاصَّةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَلْيَحْرِصِ الْمُسْلِمُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ رَجَاءَ إِصَابَةِ سَاعَةِ الْإِجَابَةِ؛ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْـجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَلَا سِيَّمَا قَبْلَ الْغُرُوبِ ؛ لِحَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمُ الْـجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يُرِيدُ – سَاعَةً، لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، إِلَّا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

أيُها الأُخْوةُ الكِرام:

في هَذا اليَومِ الجَامعِ يَقعُ بَعضُ النّاسِ في أخطاءٍ رَأيتُ أنْ أُنَبِهَ عَلَيْها ومِنْها:

الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ بَعْدَ النِّدَاءِ الثَّانِي، وَهَذَا مُحَرَّمٌ بِنَصِّ الْقُرْانِ الْكَرِيمِ.

وَمَنْ الْأَخْطَاءِ حَجَزُ الْأَمَاكِنِ فِي الْمَسْجِدِ،أَوْ الْجُلُوسِ فِي الْخَلْفِ لِمَنْ جَاءَ مُبَكِّرًا مَعَ وُجُودِ مَكَانٍ فِي الْإِمَامِ،وَالصَّوَاب حُرْمَةُ حَجَزِ الْأَمَاكِنِ فِي الْمَسْجِدِ وَإِنْ يَدْنُوَ الْمُصَلِّيَ مِنْ الْإِمَامِ ،وَمَنْ الْأَخْطَاءِ مُزَاحَمَةِ الْمُسْلِمِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى مَكَانٍ مُتَقَدِّمٍ مَعَ تَأَخُّرِهِ وَالصَّوَابُ أَنَّ يَجْلِسَ حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ الصُّفُوفُ.وَمَنْ الْأَخْطَاءِ السَّفَرَ بَعْدَ الزَّوَالِ أَيْ بَعْدَ الْأَذَانِ الثَّانِي مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهَذَا أَمْرٌ مُحَرَّمٌ حَيْثُ إنَّ الْمُسْلِمَ بَعْدَ النِّدَاءِ الثَّانِي مَأْمُورٌ بِالسَّعْيِ لِذِكْرِ اللَّهِ وَهُوَ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ.وَمَنْ الْأَخْطَاءِ الْعَبَثُ بِأَيِّ شَيْءٍ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ بِالسُّبْحَةِ أَوْ السَّاعَةِ أو الْجَوَّالِ بَلْ وَحَتَّى السِّوَاكِ وَالصَّوَابُ هُوَ الْجُلُوسُ وَالْإِنْصَاتُ وَعَدَمُ الْكَلَامِ وَمِنْ الْأَخْطَاءِ السَّهَرَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إلَى سَاعَاتٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنْ اللَّيْلِ ، مِمَّا يُؤَدِّي إلَى النَّوْمِ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، الَّتِي هِيَ حَدٌّ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَاصَّةً لَهَا فَضْلٌ كَبِيرٌ ، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ "[رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانيُّ]وَرُبَّمَا اسْتَمَرَّ بِهِ النَّوْمُ حَتَّى تَفُوتَهُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ ؟! فَيُصَلِّي ظُهْرًا ؟؟وَمَنْ الْأَخْطَاءِ تَشْبِيكُ الْأَصَابِعِ أَثْنَاءَ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ، وَتَشْبِيكُ الْأَصَابِع أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يَبْتَعِدُ عَنْ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ فِي مَقَامِ مُنَاجَاةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

فَاجْتَهِدُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- فِي هَذَا الْيَوْمِ الْفَضِيلِ، وَاغْتَنِمُوا نَفَحَاتِ رَبِّكُمُ الْجَلِيلِ، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى صَاحِبِ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ، وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرَرِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى هَدْيِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْمَحْشَرِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى حَمْلِ الْأَمَانَةِ، وَجَنِّبْنَا الْغَدْرَ وَالْخِيَانَةَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَنَا، وَاجْعَلْ فِي طَاعَتِكَ قُوَّتَنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْـمُؤْمِنَاتِ، وَالْـمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ،اللَّهُمَّ أَعذْ الحاضرينَ في هذا المسجد مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَمِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَ مِنْ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، و مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللهم بارك لنا في شعبان وبلغنا رمضان، اللَّهمَّ وَفِّقْ ملك البلاد لِهُدَاكَ، وَاجعَلْ أَعْمَالَهُ فِي رِضَاكَ، وَأَلْبِسْهُ ثَوْبَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيةِ، اللَّهُمَّ وَوَفِّقْ وَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً مُطْمَئِنّاً سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.